Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فى الاخر ـــ فى القصيدة السابقة ـــ ، فإنه لهول مايدهشه من إعجاز التشييد فى « السد العالى » استطاع أن يشيع الجو المصرى الفرعونى بخيوله ، وهياكله ، ومعابده ، وكهانه ، ونواميسه ، وذلك عن طريق استغلال الأسماء التاريخية ذات الدلالات الحية ، ليعطى القصيدة أبعاد السحر والخرافة ، مستعينا بعالم الجن فى تسخير الحجارة والرياح ـــ بأمر سليمان ليصور عظمة بناء هذا السد يقول :

كهّـــان منـــف على أجـــراسه انـــتبهوا
من الـــزوال وذابـــوا قبـــل سكتتـــه
ومـــدّ خوفـــو من النامـــوس نظرتـــه
وعـــاد للأبـــد الغـــافى بدهشتـــه
والراقـــدون على إعجازهـــم هرعـــوا
من المعابـــد إيمانـــا بضجتـــه ..
لمواهيـــا كلهـــم والخلـــد فى يدهـــا
وبدلـــوا الـــدار ، إذعانـــا لصيحتـــه
والكـــون أجمع يحدوهـــم جبابـــرة
كانـــوا حداة الضحـــى يومـــا لظلمتـــه
وخيـل « رمسيس » من خلف البلى صهلت
وحـــن برجاسهـــا شوقـــا لساحتـــه
والـــريح ألـــقت عصاهـــا عندمـــا لمحت
وجـــه الجبـــال مكبـــا فوق سجدتـــه
وأبصرت شامخات الصخـــر جاثيـــة
تفـــتت الـــكبر إجـــلالا لهيبتـــه
فساقت الجن والأقـــدار ، واحـــتشدت
من الـــذرا ، والثرى ، طوعـــا لإمرتـــه
عادت بغير « سليمـــان » ولـــو نطـــقت
لقـــالت : النيـــل فى إعجـــاز ثورتـــه[1]

(١) قاب قوسين ص ٦٢ ـــ ٦٣